المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-12-2006
الصفحـات : 18
العـــدد : 15950
المسلسل : 134

ملف صحفي

لقـــاء الأشـــقـــاء

بمناسبة زيارة خادم الحرمين لعمان

الصحف العمانية ترحب بمقدم المليك في افتتاحياتها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-12-2006 العـــدد : 15950
الصفحـات : 18 المسلسل : 134

عادل السلمي - جدة

تفاعلت الصحف العمانية يوم امس السبت بمقدم خادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له الى سلطنة عمان في أول زيارة له بعد توليه مقاليد الحكم الى دولة خليجية حيث رحبت أكبر الصحف العمانية بمقدمه في افتتاحياتها ليوم امس ففي صحيفة عمان العمانية كانت الافتتاحية بعنوان : (أهلا بكم خادم الحرمين الشريفين) وقالت فيها : اليوم تفتح عمان القلوب قبل الأبواب لضيفها، فزيارة شخص في مقام خادم الحرمين الشريفين هي عنوان عريض للحكمة، حكمة المستضيف وحكمة الضيف، وعمان التي تقول أهلا بالملك مدركة أنه صوت المملكة بمكانتها في قلب كل عمان، والملك عبدالله شقيق وصديق لا يحل ضيفا فحسب على هذا البلد وسلطانه المفدى بل أخا عزيزا وملكا كريما ترحب به البلاد من أقصاها الى أقصاها.

وعمان، سلطانا وشعبا، حين ترحب بالضيف فهو عرفان بما قدمه الملك عبدالله بن عبدالعزيز من مآثر تجلت على أرض بلاده، ولا شك أن علاقات السلطنة والمملكة لا تحتاج الى قرائن تدلل عليها، لأن الحديث يطول،

لكن الالتفات واجب صوب ما ينتظر هذه العلاقات الثنائية من دور استراتيجي، ليس في التعاون البيني فقط وانما فيما يخص مصالح الأمتين العربية والاسلامية وما يواجهه العرب والمسلمون من مصاعب وتحديات تتطلب وقفة حكامها / حكمائها للتقليل من خطر التحديات على الأقل، ومن كثافة سحبها السوداء على المنطقة لتكون الرؤية أقل ضبابية، وحينها يمكن السير في بحار متلاطمة الأمواج لتصل السفن الى مراسي الأمن والأمان.

يلتقي الزعيمان، جلالة السلطان قابوس المعظم وأخوه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في حوار ونقاش من أجل كل مواطن يلمس تطور العلاقات بين البلدين والمستوى الذي وصلت اليه وما ستكون عليه مستقبلا من خير عميم، ومن أجل صالح المنطقة التي تعيش على روائح البارود وتمخر مياه خليجها حاملات الطائرات للدول الكبرى،

وتعيش هاجس الملفات النووية شرقا وغربا، ولا شك أن التحدي الأكبر هو أن تكون دول الخليج الست يدا واحدة تمتد اذ تمتد بذات القوة التي تتلاحم فيها مع بعضها البعض، في ضوء المكاسب، تلك المتحققة، وتلك المنتظرة من مجلس التعاون التي تصب في صالح المواطنين والأوطان، وبذات الحكمة التي أبقت مجلس التعاون صامدا رغم كل الظروف والتحديات لأكثر من ربع قرن. فأهلا بكم جلالة الملك في بلدكم الثاني عمان، تحية ممزوجة برائحة الزعفران وماء الورد تكتبها كل عمان وهي تستقبلكم ممثلة في سيدها جلالة السلطان المعظم.

أما صحيفة الوطن العمانية فقد قالت تحت عنوان (العلاقات العمانية السعودية..رصيد ثقة)

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-12-2006 العـــدد : 15950
الصفحـات : 18 المسلسل : 134

تسعى السلطنة دائما في علاقاتها مع الاشقاء والاصدقاء الى ترسيخ مفاهيم ثابتة تزداد ثباتا ورسوخا مع الزمن ولا تزيدها الاحداث الاقليمية مهما كانت سخونتها الا مزيدا من الرسوخ والاستقرار، وقد غدا هذا النهج الحكيم من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ هو عماد العمل الدبلوماسي العماني على مستوييه الاقليمي والدولي. لكن ثمة علاقات تزيد على ذلك كثيرا في عمقها وتناميها، وهي علاقات السلطنة مع دول الجوار وبخاصة الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي غدا يشكل طريقا نحو الوحدة في الهدف والمصير لشعوب دوله الست.

العلاقات البينية مع الاشقاء في المجلس هي بدورها أداة لحفز التقارب والتفاهم والتكامل بين السلطنة وأية دولة عضو بالمجلس. وعلى كل من الصعيدين البيني والمؤسسي الاقليمي (ضمن مجلس التعاون) تمثل العلاقات السعودية نموذجا للعلاقات المتطورة باستمرار، وهناك محطات في مسيرة هذه العلاقة تؤكد عزم القيادتين الحكيمتين لجلالة السلطان المعظم وأخيه خادم الحرمين الشريفين ـ حفظهما الله ـ على اضافة المزيد من المحطات التي تؤكد خصوصية العلاقات العمانية السعودية. ان نجاحات العصر الحاضر في مسيرة العلاقات العمانية السعودية بادية في رموز مهمة اهمها قيام كيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز مسيرته عبر الجهود العمانية السعودية التي جعلت من هذا التجمع الاقليمي المهم ركنا اساسيا من اركان الأمن والتكامل والسير بخطى حثيثة في طريق الوحدة الشاملة للدول الاعضاء في المجلس. ومن الرموز الاخرى ايضا توقيع اتفاقية حول التنقل بالبطاقة الشخصية لمواطني البلدين الشقيقين فيما بينهما، عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية، تأكيدا للعلاقات الاخوية بين الشعبين وهي الخطوة التي لاقت استحسان المراقبين والمعنيين خاصة في اطار مجلس التعاون. ولا يقل في الاهمية رمز آخر يتمثل في الاتفاق على افتتاح المنفذ الحدودي (رملة خيلة ـ الربع الخالي)، حيث جاء هذا الانجاز وما يلحق به من مشروعات خدمية كالطرق ومحطات الاستراحة والتموين بمثابة اختصار هائل لمشقة السفر بين السلطنة والسعودية مما يحفز المبادلات التجارية وانتقال الحجيج والمعتمرين وايضا النشاط السياحي بين البلدين، وضمن لقاءات بينية للمعنيين بالأمن والحدود من البلدين لجعل مثل هذه الاتفاقات والمعاهدات وسائل داعمة لعلاقات الشعبين دون اية عوامل سلبية ترتبط بالأمن او اساءة استخدام مثل هذه المنجزات في التهريب او الهجرة غير المشروعة او غير ذلك من تحركات تضر الأمن والاستقرار في المنطقة.